ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and
Humanities (AIJSSH)

Journal home page: <http://arid.my/j/aijssh>

مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثاني، العدد الخاص، آب 2020 م

The role of investigative media in monitoring the corruption issues and promoting a culture of integrity in Iraqi society.

دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي.
(دراسة ميدانية على عينة من أعضاء نقابة الصحفيين العراقيين)
(للفترة من 2020-1-15 ولغاية 2020-3-1).

الدكتور صلاح ساهي خلف القيسي*

الدكتور أنور إبراهيم عبد الزويعي

مديرية تربية الأنبار - وزارة التربية العراقية - العراق

sammun697@gmail.com

arid.my/0004-8277

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2020.s.2117>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 27/04/2020

Received in revised form 26/05/2020

Accepted 09/07/2020

Available online 15/08/2020

<https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2020.s.2117>**ABSTRACT**

The research aimed to identify the role of investigative media in monitoring corruption issues, promoting a culture of integrity in Iraqi society, and monitoring the functions of investigative media that deal with corruption issues.

The researcher used the descriptive analytical method, the researcher used a survey method (questionnaire) for data collection, and the sample was selected in incidental way of 70 items, the the most important results were:

1. The investigative media contributes to the maintenance of the job system, public money, and good dealing with citizens and give the awareness.
2. Investigative media has a realistic character through discussion the issues and the events; and follow them continuously, and has the ability of explanation and clarification, accuracy and credibility of the issues dealt with.
3. There are professional, financial, psychological and social pressures related to investigative media work.
4. The most corruption issues that are difficult for the investigative media to investigate are misappropriation of public funds. files of the Integrity Commission, monopoly and sale of positions, election rigging and manipulation of goods prices.
5. The most prominent solutions are enactment of new laws relating to the protection of investigative journalists and enable them carry out their work, and provide legal and institutional protection for the surveyors.
6. There are high of statistical differences of the respondents according to gender and years of service, while variables (age, academic achievement) have a medium and low value.

الملخص

يهدف البحث في التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام الاستقصائي في عملية رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي، والكشف عن وظائف الإعلام الاستقصائي الذي يعني بحالات الفساد، مع محاولة رصد الإمكانية للحصول على مصادر الإعلام الاستقصائي المتعلق بحالات الفساد، مع محاولة التعرف على أبرز الاقتراحات والحلول التي تسهل عمل الإعلام الاستقصائي.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في البحث، واستخدم الباحث أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العرضية وهي تكونت من 70 مفردة من أعضاء نقابة الصحفيين العراقيين.

وكانت الخلاصة العامة لأبرز نتائج البحث كالآتي:

- 1- يسهم الإعلام الاستقصائي إلى المحافظة في عملية النظام الوظيفي والمال العام وحسن التعامل مع المواطنين ويوحيهم.
- 2- يتسم الإعلام الاستقصائي بالواقعية عن طريق مناقشة الاحداث والقضايا الحقيقية وتتبعها ومواكبتها، ويقوم بعملية الشرح والتفسير والتوضيح والدقة والمصادقية للقضايا التي يتناولها.
- 3- هناك ضغوط مهنية ومالية ونفسية واجتماعية ترتبط بالجال الإعلامي الاستقصائي.
- 4- إن أكثر حالات الفساد التي يصعب للإعلام الاستقصائي البحث فيها هي اختلاس المال العام، ملفات هيئة النزاهة، احتكار وبيع المناصب، تزوير الانتخابات والتلاعب في أسعار البضائع.
- 5- إن أبرز الاقتراحات هي تشريع مجموعة من القوانين تختص بحماية الإعلاميين الذين يقومون بالعمل الاستقصائي ومنحهم الحماية الكاملة للقيام بمهمتهم، وتوفير الحماية القانونية والمؤسسية للقائمين بالاستقصاء.
- 6- هناك اختلافات احصائية في اجابات المستجوبين مرتفعة في القيمة تبعاً للنوع الاجتماعي وعدد سنوات الخدمة، بينما كان متغيري (العمر، التحصيل الدراسي) ذات قيمة متوسطة ومنخفضة.

أولاً: منهجية البحث.

مقدمة.

يعتبر الإعلام الاستقصائي من التوجهات الجديدة في عالم الإعلام والصحافة بعد تنامي دور الإعلام في محاولة إلقاء الضوء على مختلف القضايا والأحداث، وأضحى الإعلام الاستقصائي من المعالم البارزة في المشهد الإعلامي بما رصد من أسرار وقضايا كانت مخفية وما أظهره من قصص كانت في طي الكتمان. ويتجاوز الإعلام الاستقصائي، التغطية الإخبارية التقليدية للأحداث، إلى تغطية تسبر أغوار القضايا وتكشف الخبايا بالاعتماد على مصادر ووثائق موظفة في سبيل ذلك وسائل علمية، وإمكانات تقنية، وهي تتطلب المزيد من الوقت والجهد والتكلفة.

والعمل الاستقصائي يحتاج إلى بيئة ديمقراطية حقيقية وفهم واع لدور الإعلام ليستطيع أن يعمل ويسبر أغوار القضايا المجهولة ويكشف حقائقها للرأي العام على طريق تصويب أي انحرافات في المجتمع. ويعد من الأدوات الإعلامية في ممارسة الدور التحليلي والتفسيري، ويقوم بأداء المهمة الرقابية التي تكشف عن معامل الخلل والخطأ وضعف الأداء، مع كونه أهم أدوات الرقابة في المجتمع.

وبشكل عام، فإن العمل الاستقصائي يهتم بالبحث المعمق في القضايا التي تؤثر في المجتمع وتمس المصلحة العامة. وعادة ما تكون المؤسسة الصحفية التي تهتم بالعمل الاستقصائي مسؤولة عن البحث والتقصي للوصول إلى الحقيقة التي يسعى الفاسدون إخفائها عن الجمهور.

وهدف البحث للتعرف على دور الإعلام الاستقصائي في تعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي حسب رأي المبحوثين، ووظائفه، وكيفية الوصول لمصادر الإعلام الاستقصائي المتعلق بحالات الفساد، والتعرف على الضغوط التي تعرقل عمل الإعلام الاستقصائي، مع محاولة التعرف على أبرز الاقتراحات والحلول التي تطور عمل الإعلام الاستقصائي التي تخص رصد حالات الفساد.

❖ مشكلة البحث.

تعد خطوة اكتشاف البحث وتحديد أهدافها من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يقوم بها بعد أن يحدد موضوع

البحث. [10]

والمقصود بتحديد مشكلة البحث هو تضيق حدود موضوع البحث بحيث يكون مقتصر على ما يريد الباحث تناوله، وليس

على ما يوحي به العنوان من موضوعات لا يريد الباحث تناولها. [9]

ويأتي هذا البحث ليتناول الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في الجمهور العراقي، لا سيما أن الوظيفة الأساسية للعمل الاستقصائي هو كشف ورصد المخفي وإظهار الحقائق كما هي للرأي العام والجمهور، لكن في الواقع هناك نوع من الغموض بشأن طبيعة الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام الاستقصائي في هذا المجال ومدى فاعليته ونجاحه، ويمكن تلخيص المشكلة بطرح الاسئلة التالية:

- 1- ما الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة للمجتمع العراقي حسب رأي المبحوثين؟
- 2- ما دور الإعلام الاستقصائي في تعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي حسب رأي المبحوثين؟
- 3- ما هي وظائف الإعلام الاستقصائي الذي يهتم في حالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟
- 4- ما إمكانية الوصول لمصادر الإعلام الاستقصائي المتعلق بحالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟
- 5- ما الضغوط التي تعرقل عمل الإعلام الاستقصائي لرصد حالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟
- 6- ما هي أكثر مظاهر الفساد التي يصعب للإعلام الاستقصائي البحث فيها حسب رأي المبحوثين؟
- 7- ما هي أبرز الاقتراحات والحلول التي تطور عمل الإعلام الاستقصائي التي تخص رصد حالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟
- 8- هل اختلافات احصائية في دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي تبعاً لمتغيرات البحث الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة)؟

❖ أهداف البحث

- 1- التعرف على الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة للمجتمع العراقي حسب رأي المبحوثين؟
- 2- التعرف على دور الإعلام الاستقصائي في تعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي حسب رأي المبحوثين؟
- 3- الكشف عن وظائف الإعلام الاستقصائي الذي يهتم في حالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟
- 4- رصد إمكانية الوصول لمصادر الإعلام الاستقصائي المتعلق بحالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟
- 5- التعرف على الضغوط التي تعرقل عمل الإعلام الاستقصائي لرصد حالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟

- 6- رصد أكثر حالات الفساد التي يصعب للإعلام الاستقصائي البحث فيها حسب رأي المبحوثين ؟
- 7- محاولة التعرف عل أبرز الاقتراحات والحلول التي تطور عمل الإعلام الاستقصائي التي تخص رصد حالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟
- 8- التعرف الاختلافات الاحصائية في دور الإعلام الإستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي تبعاً لمتغيرات البحث الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة)؟

❖ أهمية البحث.

يعد الإعلام أحد الأدوات الفعالة التي تؤثر في المجتمع باعتباره من الأدوات الرئيسية الرقابية الجماهيرية من أجل تنفيذ خطط البناء والتنمية، لا سيما أن الإعلام الاستقصائي يحتاج إلى البحث والتنقيب في المجال الذي يتناوله، ويتضمن طرق دقيقة ورصينة من البحث العلمي، تعتمد على مجموعة من الفروض وعملية اختبار مدى صحة تلك الفروض وحققها، ومن ثم وضع اساسيات معتمدة مثل حفظ البيانات وتسجيلها والمحافظة عليها.

ان أهمية البحث تكمن في كشف ورصد حالات الفساد، والإعلام الاستقصائي هو الأساس الذي بدأت مؤسسات الإعلام والصحافة تعتمد والمصدر الذي تثق به في العمل الصحفي. وللإعلام الاستقصائي أهمية كبرى في عملية الرصد والكشف عن موضوعات الفساد والعمل بجدية للقضاء عليها.

❖ نوع ومنهج البحث.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليل الذي يستهدف تحليل وتفسير خصائص مجموعة معينة، أو قضية معينة، أو دراسة حقائق ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنه. بالإضافة إلى عملية تصنيف هذه البيانات والعمل على تحليلها لاستخلاص منها نتائج تسمح لنا بإصدار أحكام بشأن الظاهرة موضع الدراسة. وهذا المنهج هو المناسب لقياس دور الإعلام الاستقصائي في كشف ورصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي. [8]

❖ أداة جمع البيانات واختبار صدقها.

تم اعتماد اداة الاستبيان في البحث كأداة رئيسية للدراسة، والتي تعد من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وخاصة في العلوم الاجتماعية والتي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو آراء الافراد [7]، حيث تم تصميم تلك الاستمارة حتى يتم ملؤها من قبل المستجوبين. حيث حكمت الاستبانة عن طريق مجموعة من الاساتذة المختصين.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert) لاستخراج النتائج باعتباره من المقاييس الأكثر استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعون للاختبار عن مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات على النحو التالي:

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
(5) درجات	(4) درجات	(3) درجات	(2) درجات	(1) درجات

❖ الاساليب الإحصائية للبيانات.

تم استخدام إلى الاساليب لإحصائية التالية:-

- 1- النسب المئوية والتكرارات.
- 2- المتوسطات الحسابية.
- 3- الانحرافات المعيارية.
- 4- معامل ارتباط بيرسون.

❖ حدود البحث.

تمثلت حدود البحث بالآتي - :

✕ الحدود المكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة على نقابة الصحفيين العراقيين.

✕ الحدود الزمانية :

تم تنفيذ هذه الدراسة من تاريخ 2020 / 1/15 إلى تاريخ 2020/3/1.

✕ الحدود البشرية :

لقد قام الباحث بتوزيع (70) استمارة استبيان الكترونية عن طريق البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي على أعضاء نقابة الصحفيين العراقيين باعتبارهم الفئة المستهدفة الرئيسة في هذا البحث.

❖ مجتمع وعينة البحث.

لقد تمثل مجتمع البحث المستهدف بأعضاء نقابة الصحفيين العراقيين ، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان على المبحوثين عن طريق العينة المتاحة أو العرضية، اذ قام الباحث بإرسال (70) استمارة استبيان الكترونية على المبحوثين وكان عدد المستجيبين للاستمارة (66) مفردة صالحة لأغراض التحليل، واهمل الباقي لعدم الاستجابة من قبلهم.

جدول(1): يبين خصائص عينة البحث الديموغرافية.

ت	المتغير	العدد	النسبة
1	النوع الاجتماعي	ذكر	87.88%
		أنثى	12.12%
2	العمــــــــــــــــر	أقل من 35	31.82%
		35 إلى 50	37.88%
		50 فأكثر	30.30%
3	التحصيل الدراسي	اعدادية	16.67%
		بكالوريوس	45.45%
		ماجستير	21.21%
		دكتوراه	16.67%
4	سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	16.67%
		من 10 إلى 25 سنة	65.15%
		من 25 إلى 40 سنة	18.18%
		من 40 سنة فأكثر	0.00%

ثانياً: الدراسات السابقة.

❖ دراسة فراس الياسي، 2013 بعنوان " الصحافة الإستقصائية في العراق ، دراسة ميدانية على صحف المدى والصباح والمستقبل. هدفت الدراسة في التعرف على أهمية الصحافة الإستقصائية والتي تنبع من كونها صحافة تغيير وصحافة سبق صحفي. وخلصت نتائج الدراسة إلى: ان الصحفيون من اصحاب التحصيل الدراسي لديهم امكنتية في عرض الموضوعات الخاصة بالاستقصاء، وضرورة تكثيف دورات صحفية خاصة بصحافة الاستقصاء.

❖ دراسة إسماعيل حسين 2013، بعنوان "دور وسائل الإعلام في كشف الفساد الإداري والمالي في العراق" كان الهدف من البحث التعرف على دور وسائل الإعلام (المرئية، المسموعة، المقروءة) في إشاعة قيم النزاهة ومدى كفاءتها في مواجهة ظاهرة الفساد الإداري والمالي، والتعرف على أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه وسائل الإعلام لنهوضها بدورها في مجال تثقيف الجمهور وتوعيته، والوقوف على حجم المعالجة ونوعها التي تمارسها

وسائل الإعلام لمكافحة الفساد الإداري والمالي، مع التعرف على بعض حالات الفساد الإداري والمالي التي كشفتها وسائل الإعلام. وظهرت أبرز النتائج: مكافحة الفساد الإداري تحتاج إلى استراتيجية شاملة ومتكاملة تقلل من فرص الفساد بأنواعه المختلفة ولا سيما الفساد السياسي الذي يعد ظهوره سبباً رئيسياً لبروز أنواع الفساد الأخرى، سياسية وأخرى اقتصادية وثالثة اجتماعية وثقافية، وإن للفساد الإداري آثاراً تطال جميع أفراد المجتمع فهو يهدد البلد بالكوارث ويبدد الثروات العلمية والطبيعية ويصادر المستقبل.

❖ دراسة الشمري ورشيد 2013 بعنوان " دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد- العراق انموذجاً". هدف البحث إلى توصيف المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد وعرضها على الرأي العام، والوقوف على اهتمام وسائل الإعلام بقضايا الفساد والحد منها، مع التعرف على أهم أنواع الفساد في العراق وأسبابها، وإعداد الخطة الإعلامية اللازمة في كشف وتشخيص الفساد ومسبباته ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها. وكانت أبرز النتائج: مكافحة الفساد تحتاج إلى الاستراتيجية شاملة ومتكاملة تقلل من فرص الفساد بأنواعها المختلفة، وللإعلام دور مهم في الحد من ظاهرة الفساد من خلال توعية الرأي العام بقيم النزاهة وغرس روح الوطنية والشعور بالمسؤولية اتجاه المال العام إضافة إلى مراقبة مؤسسات الدولة وكشف مواطن الفساد، ولا يمكن مكافحة الفساد إلا بوجود إعلام حر، تتمتع وسائله بحرية التعبير مما يمكنها المشاركة بفعالية في عملية المحاسبة والمساءلة ونشر الشفافية وكشف بؤر الفساد.

❖ دراسة هابس عبد الغفور 2012 بعنوان "معالجة قضايا الفساد الإداري في العراق في ضوء نظرية الأطر الخيرية" هدف البحث إلى التعرف على حجم الاهتمام بقضايا الفساد في الصحف العراقية ورصد أطر معالجة قضايا الفساد الإداري العراقي في الصحافة العراقية المتمثلة بصحف (الصباح، الزمان، التأخي)، سواء الأطر الرئيسية أو الأطر الفرعية، والأسباب الداخلية والخارجية، والتقويم الأخلاقي، والطول وتحديد أوجه التشابه والاختلاف في معالم المعالجة الصحفية لقضايا الفساد الإداري العراقي في صحف الدراسة، ومعرفة نوعية المعالجات الصحفية التي سادت هذه القضايا، ومسارات البرهنة والإقناع التي استخدمتها الصحف العراقية في إبراز قضايا الفساد الإداري العراقي.

❖ دراسة بتول عبد العزيز 2011، بعنوان "دور الصحافة في تدعيم تنفيذ آليات الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد- دراسة تحليلية لجريدة البرلمان العراقي انموذجاً". هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد والمحاولة في التوصل إلى مؤشرات من دور الصحافة العراقية في تدعيم تنفيذ آلية الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، والمساعدة في التوصل إلى مؤشرات علمية جديدة ومفيدة وهادفة عن دور الصحافة العراقية في

تدعيم تنفيذ آليات الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: لا تحدث الصحافة من التغيير والتحويل بقدر ما تحدث من تدعيم ومحافظة على الآراء الموجودة من خلال تفعيل الصحافة القيمية والمتعلقة بقيم المجتمع ومعاييره وثقافته القائمة على العناصر الأيدلوجية والدينية السائدة في المجتمع. وأنه من الممكن مكافحة الفساد إذا استطاعت الصحافة تبني استراتيجية تركز فيها على حملات مكافحة الفساد وشحن هذه الفكرة باعتبارها فكرة مركزية واحدة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة واختلاف الدراسة الحالية عنها .

عند الرجوع إلى الدراسات السابقة فقد استفاد الباحث منها في توضيح المصطلحات والمفاهيم بالموضوعات المتعلقة بالصحافة الاستقصائية بصورة عامة والإفادة منها في ربط هيكليّة البحث، وقد تم اختيار عدد منها لأنها متشابهة مع إجراءات البحث الحالية في قسم من جوانبه ومحاوره.

حيث اتفقت الدراسة مع إسماعيل حسين 2013، ودراسة الشمري ورشيد 2013، ودراسة بتول عبد العزيز 2011، في تناول وسائل الإعلام لحالات الفساد بينما اكتفت الدراسات الأخرى بتناول أهمية الصحافة الاستقصائية في المجتمع.

واختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث فترتها الزمنية، بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة لم تغطي موضوع دور الصحافة الاستقصائية في رصد حالات الفساد، ولم تتناول الدراسات الأخرى أنواع الفساد بشكل مفصل، واتفقت الدراسة مع أغلب الدراسات في تناول الإعلام والصحافة لقضايا وحالات الفساد.

ثالثاً: النظرية المستخدمة في البحث.

نظرية المسؤولية الاجتماعية.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

جاءت نظرية المسؤولية الاجتماعية لتحديد مسؤوليات الصحافة والإعلام وضبطها عبر جملة من الضوابط والقيم بطريقة من شأنها أن تساعد في خدمة جماهير وسائل الإعلام وفي تطور المجتمع وتنميته في ظل قيمه ومعتقداته على اعتبار أن مصلحة المجتمع هي أول وأهم المصالح التي يقع على الإعلاميين واجب مراعاتها. [2]

وتعني المسؤولية الاجتماعية في الإعلام:-

المهام التي يجب أن يلتزم الإعلام بتأديتها أمام المجتمع في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي يجب أن تعكس الأوضاع التاريخية والحضارية على المستويين المحلي والدولي شرط أن يتوافر للإعلام حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام العقل والمنطق والقانون والرأي العام والمصلحة العامة. [12]

وبهذا فإن من ركائز المسؤولية الاجتماعية في الإعلام :

- الاهتمام بالمصلحة العامة والاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته.
- أن يتصف الإعلام بالدقة والعدل وسداد الرأي .
- أن تراعي النواحي الأخلاقية .
- أن تقدم المفيد والنافع مع التشويق .
- مراعاة الأنية أو الفورية في النشر.

ويقصد بنظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام، مسؤولية وسائل الإعلام الجماهيرية بصفة عامة سواء أكانت صحافة مكتوبة أم مسموعة أم مرئية وتتمثل وظيفة وسائل الإعلام الجماهيرية في ضوء هذه النظرية في : [16]

- 1- مناقشة القضايا العامة التي تمس المصلحة العامة للمجتمع والمصالح الخاصة للأفراد .
 - 2- خدمة النظام الاقتصادي للبلاد وتوعية الجماهير بهدف تحقيق تنمية المجتمع ومناقشتها وانتقاد أية مظاهر للإساءة في استخدام الموارد.
 - 3- نقد أوجه القصور في أداء أي نشاط في المجتمع.
 - 4- حماية الحرية الفردية وتنقيف الجماهير.
- وتشكل معايير الأداء بمجملها العام الضوابط الأخلاقية والقانونية التي تحكم ممارسة العمل الإعلامي في إطار من المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية التي تحتم على الإعلام أن يقوم بواجبه تجاه المجتمع، وأهم هذه الضوابط القانونية والأخلاقية بالنسبة لوسائل الإعلام نفسها :

- 1- ضرورة تقديم وسائل الإعلام تغطيتها الأخبارية ومعالجتها الإعلامية في إطار من الصدق والأمانة سعياً وراء تقديم الحقيقة كما هي. [5]

- 2- ضرورة احترام وسائل الإعلام لخصوصية الأفراد واحترام حياتهم الخاصة، فلا ينبغي لوسائل الإعلام أن تقتحم حياة الأفراد الخاصة، والتي من شأنها أن تربك حياتهم وتشتت بهم أمام الرأي العام . [13]

- 3- عدم الخروج عن قيم المجتمع وأخلاقياته فيما يتصل بنشر كل ما يخالف ذلك أو يلحق الضرر بالقيم الدينية لنشر المواد والمضامين الجنسية أو ما هو خارج على الآداب العامة.
 - 4- الامتناع عن التشهير أو الاتهام بالباطل والقذف والسب.
 - 5- عدم التحريض على أي عمل غير قانوني ضد شخص أو مجموعة معينة في المجتمع .
 - 6- عدم نشر أي أمور من شأنها التأثير في سير العدالة أو تشكل ضغطاً على القضاة، فلا يجوز محاكمة الأشخاص على صفحات الجرائد قبل صدور حكم القاضي .
 - 7- نشر قرارات المحاكم في القضايا التي تناولتها وسائل الإعلام بالنشر .
 - 8- الفصل بين المادة التحريرية والمادة الإعلانية . [13]
 - أما بالنسبة للصحفي: يمكن تحديدها في أربعة مجالات رئيسة كما يأتي. [4]
 - 9- ما يتصل بحقوق المجتمع وسمعة الأفراد .
 - 10- ما يتصل بحقوق الزملاء في المهنة الصحفية ذاتها .
 - 11- ما يتصل بالسلوك الشخصي لكل صحفي على حدة .
 - 12- ما يتصل بقضية السلام في العالم كله بوجه عام .
- وتعد المسؤولية الاجتماعية أحد النظريات النظرية التي بالإمكان توظيفها في الدراسات البحثية لغرض الحصول على نتائج بحثية مكتملة، وقد تم توظيف هذه النظرية للتعرف على دور الإعلام الاستقصائي في كشف ورصد حالات الفساد في المجتمع العراقي، خاصة وأن النظرية تشير إلى أهمية وسائل الإعلام لا بد أن تعمل بشكل منطقي يتناسب مع المجتمع وأن تقوم وسائل الإعلام بالالتزامات التي تقع على عاتقها في نقل المعلومات بمهنية وموضوعية لأنها أداة للبناء وليس للهدم، بالإضافة إلى الابتعاد عن الفوضى الاجتماعية والالتزام بالوظائف المهنية التي تحكم عملها .

رابعاً: الإطار النظري للبحث.

❖ مفهوم الإعلام الاستقصائي:

ويقصد بالإعلام الاستقصائي بأنه: إدراك الظواهر المجتمعية المختلفة، اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، ومحاولة الوصول إلى عمقها عن طريق الاستبيان أو دراسة البيانات المتوفرة أو التحقيقات الحسابية أو الجنائية، لغرض وضوح حقيقتها أمام الرأي العام وصناع القرار، أي كانت هذه الحقيقة، وأياً كان من يوافقها أو يجافئها. [3]

❖ أهمية ووظائف الإعلام الاستقصائي.

تكمن أهمية مكانة الإعلام الاستقصائي من أهمية دوره والوظائف التي يؤديها في المجتمع على طريق تدعيم الشفافية ومحاربة ومواجهة الفساد، وتفعيل الصحافة كسلطة رابعة فاعلة كأداة رقابية وكحافز للجهات القضائية للتحقيق والمتابعة، من أجل تحقيق هدف سامي يتمثل بتغيير إيجابي لحياة الفرد والمجتمع. [17]

وتتبع أهمية الإعلام الاستقصائي من الوظيفة التي تؤديها من خلال: [14]

1. كونه جزء لا يتجزأ من عمل الرقابة في الإعلام لمراقبة مهام وأداء وآليات المؤسسات الحكومية.
2. يعد الإعلام الاستقصائي أرشيفاً للجرائم وفصح فساد الأنظمة والحكومات والانتهاكات التي تحصل في حقوق الإنسان.
3. يقوم بفتح باب التحقيقات والاستقصاء في جرائم الفساد الإداري والمال العام والخروقات القانونية.
4. يعد الإعلام الاستقصائي أحد الأدوات المهمة للوصول للحقيقة وكشف الخروقات والانتهاكات دون زيف أو مبالغة.
5. يساهم في تثبيت الديمقراطية عن طريق رفع مستوى وعي المواطنين وإطلاعهم على مختلف القضايا المهمة والحقائق وتذكيرهم بأنهم يملكون سلطة محاسبة الحكومة عبر آليات الدستور والانتخابات.
6. العمل على نشر القضايا والموضوعات المعلومات التي تحفز الرأي العام وتدفع السلطة للإصلاح والتغيير.

❖ دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد.

وهو نمط من العمل الإعلامي الذي يتميز بالبحث والإعلام الاستقصائي والتنقيب عن مجريات تهم المجتمع ومصلحته العليا، بصرف النظر عن الممول أو المؤسسة أو أوجه التصادم مع متضرر نتيجة نشره أو ترويجه بالشكل الذي يستند على وثائق وأسانيق قابلة للنشر والعرض، وإن الظاهرة أو الحدث أو السلوك واقعة فعلية (حصلت بشكل واقعي) وليس بشكل افتراضي، ولا يهدف وجهة دعائية مالية أو سياسية، وإن حالة الرصد والكشف تقود إلى تصحيح مسار أو سياسة فورية واستراتيجيته تنفع المجتمع.

وبالرغم من صعوبة إيجاد بيئة سياسية وفكرية واحترافية للعمل الإعلامي الاستقصائي إلا أنه يمكننا أن نجد جسورا أو سمات يمكن أن تدخل كعناصر أو مساعدات لوجوده وإن كان في تباين القوة والوضوح والاتساع والتكرار، ومن تلك العوامل نرى أنه يتشكل ويتسم بالآتي: [6]

1. يستلزم مناخ سياسي ديمقراطي وحرية دستورية مكفولة.

2. تحرر وتفهم المؤسسات من الخدمات الفكرية أو الحزبية (الدعاية) ، فالإعلام الاستقصائي لا ينمو تحت مظلة تصفية الحسابات أو المعارك الانتخابية وماشاكلها..
3. ترويض الرأي العام أو تدريبية لمثل هذه انواع من المعلومات.
4. يرتبط العمل الإعلامي الاستقصائي إلى حد كبير ويزدهر طرديا في حق اكتساب المعلومات.
5. يتطلب بعدا زمنيا غير منتظم بحسب القضية أو الظاهرة قيد الكشف.
6. يتطلب قاعدة بيانات وأجندة علمية للعمل به على مستوى المؤسسة أولا وعلى المستوى الإعلامي الاستقصائي.
7. يتطلب إجراءات قضائية أو اجتماعية أو سياسية فعالة وتمتلك وعي.
8. متابعة إيجابية من الحكومة ومركز القرار.
9. احترافية بالغة المستوى وخبرة طويلة في مجال التخلص من إشكالات القضاء.
10. الاعتماد على الصوت الاجتماعي والسياسي والشؤون العامة في بلورة القضية قيد الكتابة والتحرير.
11. يمكن أن تكون بإشراف قيادة من مجموعة صحفية، أو ذات طابع فردي.
12. يتسع وينمو ويتأصل في ظل حرية الوصول للمعلومات وإتاحتها للإعلاميين وللرأي العام، فأفاقها ونشرياتا التقليدية أو الفضائية (الإلكترونية).

❖ الإعلام الاستقصائي في العراق.

في بلد مثل العراق، يقع تحت وطأة الفساد الإداري والمالي وفضائح الساسة ورجال الأعمال وصفقاتهم، لا يلاقي المتخصص في مجال الإعلام الاستقصائي مشكلة كبيرة في ميدان اختيار مواضيعه، لكن مشكلته تكمن في كيفية الوصول إلى المعلومة وفي حال وصل إليها كيفية نشرها وسط مافيات لا تتردد في تهديد الصحفي وتعريض حياته للخطر.

وعلى الرغم من الصعوبات آنفة الذكر لكن محاولات جرت وتجري لدعم هذا الفن الصحفي المهم، ومن أبرز المحاولات تأسيس عن شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية "نيريج" عام 2011 وهي أول شبكة للإعلام الاستقصائي في البلاد، تأسست بجهود مجموعة من الإعلاميين الاستقصائيين، وعملت منذ تأسيسها على توفير الدعم التحريري والمالي والاستشاري للصحفيين الاستقصائيين العراقيين، لإنجاز تحقيقات معمقة تستند إلى البحث عن الحقائق الموثقة والمدعومة بالمصادر المتعددة وثيقة الصلة بالموضوع قيد الكشف.

وتقوم "نيريج" فضلاً عن إنجاز التحقيقات الإعلامية الاستقصائية، بتحسين مهارات الاستقصائيين العراقيين والعمل على نشر ثقافة التقصي في الصحافة العراقية، وتعمل على مساعدة الصحفيين الاستقصائيين في العراق على اختيار تحقيقات معمقة،

وتأخذ على عاتقها متابعة كل مراحل إنجاز موضوعات التحقيقات الإستقصائية من خلال المراقبة المباشرة على التحقيق أولاً بأول، والمساعدة على استكمال هيكل التحقيق ومراجعته لمرات متعددة وصولاً إلى تحريره بشكل نهائي ونشره في وسائل الإعلام العراقية والعربية وترجمته للنشر باللغتين الكردية والانكليزية.

وتعمل نيريج في هذا السياق، على مساعدة الصحفيين الاستقصائيين في العراق على اختيار تحقيقات معمقة تتناول حالات الفساد المالي والإداري والانتهاكات المجتمعية تجاه المرأة والطفل والشرائح الضعيفة في مجتمع يشهد تحولاً كبيراً مثل العراق، والعمل على استكمال الفرضيات الخاصة بتحقيقات الإعلاميين الاستقصائيين وتمويل كلفة التحقيقات المالية من ترجمة وثائق وتنقل وإقامة وفحوصات مختبرية واستشارات وطباعة واتصالات وكافة العمليات التي يستلزمها إنجاز تحقيق استقصائي معمق.

ويواجه الصحفي الاستقصائي تحديات أكثر من الصعوبات التي يواجهها أقرانه مع بقية الأشكال الصحافية، فعليه الإلمام بنظام حصول واكتساب المعلومات الرسمية وطريقة التأكد من صحتها وطريقة تحليلها وفق أنظمة الحريات والإعلام المعمول بها، وإدراك المشكلات القانونية التي قد يتعرض لها الصحفي أو مؤسسته التي ينتمي إليها، والمخاطر التي تتعرض لها حياته أو مصدر الوثائق والمعلومات سواء كانوا أشخاصاً أو مؤسسات.

ومن العوائق الأخرى، تعرض الصحفي الاستقصائي للتهديد عند إجراء تحقيقات تمس جهات حكومية أو سياسيين أو جهات أمنية، لذلك يستخدم بعض الصحفيين أسماء مستعارة لحماية أنفسهم وفقاً للعامري، وأيضاً هناك مشاكل لها علاقة بقلة التنسيق بين المؤسسات المحلية التي تهتم بالصحافة الاستقصائية، فالعلاقة بينها تنافسية أكثر منها تعاونية وأخيراً قلة الصحفيين المهتمين بالاستقصاء فالكثيرون يعتبرون العمل في المجال الاستقصائي مضيعة للوقت ويفضلون العمل في المجال الإعلامي اليومي السهل على الانتظار شهوراً لرصد وكشف قضية ما. [18]

❖ أهم التحديات التي تعترض العمل الإعلامي الاستقصائي في العراق يمكن تحديدها كما يلي:

أولاً: الرقابة السياسية، إذ ترتبط بالحركة المالية المسيطرة على أغلب المؤسسات الإعلامية العراقية، ومن ثم فإن التحقيقات التي يسمح بها غالباً لها طابع الصراع السياسي الجاري في البلد، لا تهتم برصد وكشف الحقائق أكثر من اهتمامها باستهداف جهات سياسية معارضة لها، فتنتج تحقيقات عرجاء أقرب للبروبغندا. من جانب آخر هناك رقابة حكومية أو حزبية أو سياسية بطريقة غير مباشرة على المؤسسات والمنظمات الإعلامية التجارية أو الغير حزبية عبر الضغوطات بمختلف وسائلها.

ثانياً: القوانين التي تنظم العمل الإعلامي الصحفي في العراق، رغم وجود قانون حقوق الصحفيين والقوانين الأخرى، ووجود نص دستوري صريح بحرية عمل وسائل الإعلام، إلا أن القانون بشكل عام خاضع للأهواء السياسية، والأحزاب المتنفذة.

ثالثاً: المهارات لدى الصحفي نفسه، فهناك نسبة من الصحفيين لا يعرف وظيفته الأساسية، لهذا نجده يتفاخر بوقوفه مع طرف ضد آخر، أو قيامه بخرق أخلاقيات المهنة لجهله بوجود تلك الأخلاقيات فتجده يقوم بجمع الوثائق والمعلومات ويكسبها لديه ليهدد الشخصيات معنية بقضية ما.

رابعاً: ضعف التمويل، فالمؤسسات الإعلامية العراقية لا تدعم صحفياً يعمل لمدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر من أجل تحقيق استقصائي واحد، هناك هوس بالكلمة الإخبارية، أجلب لي أكبر عدد من الأخبار، ولا اهتم بالتدقيق البطيء عن المعلومات، هذا هو المنطق السائد في غرف الأخبار العراقية. [19]

❖ الفساد ومفهومه.

يعتبر الفساد من الظواهر القديمة التي لها جذور تاريخية وهي لا تقتصر على شعب معين، وتختلف من دولة لدولة أخرى من حيث الطبيعة والبيئة، فهي انتشرت في جميع المجتمعات، بغض النظر إن كانت متقدمة أو نامية. ويعتبر الفساد من الظواهر التي انتشرت بسرعة كبيرة مما ساعد على انهيار الدول، ولهذه الظاهرة أنواعاً ومظاهر كثيرة تظهر بسبب أمور منها الإدارية والمالية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

والفساد يعرف بأنه: عملية الخروج عن القواعد الأخلاقية الصحيحة وغياب أو ضعف الأنظمة التي يجب أن تحكم السلوك، ومخالفة الشروط الموضوعية للعمل وبالتالي ممارسة كل ما يتعارض مع هذه [1]، وذلك مرض اجتماعي خطير جداً إذ انتشر في أي مجتمع منهار وجميع مؤسساته العامة والخاصة، مما يؤدي بشكل حتمي إلى زعزعة أمن المجتمع واستقراره إلى زعزعة أمن واستقرار أي بلد في العالم، وهو التلغ والخلل والاضطراب، والذي يلحق الضرر بالأفراد والجماعات، وهو ناشئ عن سلوك الإنسان وحده. [15]

أنواع الفساد. [11]

1. الفساد المالي: هو كافة الانحرافات المالية ومخالفة القواعد والأحكام المالية التي تنظم سير العمل الإداري والمالي للدولة.

2. الفساد الإداري: هو الانحرافات الوظيفية والتنظيمية والإدارية أو تصدر من الموظف إثناء تأديته لمهام وظيفته ضمن منظومة الأحكام والنظم والضوابط ومنظومة القيم النافذة.
3. الفساد الأخلاقي: ويقصد به الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي تخص سلوك الفرد الشخصي وتصرفاته.
4. الفساد السياسي: إن الفساد هو المرادف للقوة التعسفية، ويعني استخدام القوة التعسفية لغرض تحقيق هدف أو غرض يختلف عن الغرض أو الهدف الذي على أساسه تم من هذه القوة.

❖ أسباب نمو الفساد في العراق. [6]

1. أنظمة القوانين الغامضة وافتقارها إلى الشفافية.
2. قوانين الضريبة المعقدة التي لا تساعد على الامتثال الضريبي.
3. ضعف الإدارة السياسية الواضحة وعلاقات رجال السياسة بمجتمع الأعمال.
4. الترهل وغياب التدقيق المستقل.
5. الفقر والجهل.
6. فساد الحكم القائم على عدم التوازن والفصل بين السلطات.
7. غياب الوعي المجتمعي.
8. ضعف وسائل الإعلام والمعرفة.
9. غياب شبة الكامل لأي دور للمجتمع المدني.

❖ وتكتسب التوعية الإعلامية بمضار الفساد أهميتها الاستراتيجية في العراق، من خلال: [21]

1. تتركز جهود أجهزة الإعلام على إقناع الموظفين العاملين في مؤسسات الدولة، والمواطنين بالتخلي عن السلوك والتصرفات المرتبطة بظاهرة الفساد، مستندة في تأثيرها بالدرجة الأولى على مصلحة الوطن العليا والانتماء إلى هذا الوطن.
2. إن الجهد الإقناعي لأجهزة الإعلام هو جهد شاق وصعب بسبب العقبات التي يواجهها وفي مقدمتها : عدم اكتراث الجمهور المستهدف باصطدام النظريات بالوقائع من من خلال بعض المرجعيات الحكومية إذ يصطدم هذا الجهد الإقناعي بتصرفات كبار الموظفين المدنيين والأمنيين الهادفة إلى أكل المال العام.
3. عدم التنسيق بين المراجع الرسمية وأجهزة الإعلام ويكون معتمداً في غالب الأحيان من قبل المفسدين.
4. عدم التنسيق بين أجهزة الإعلام.
5. سوء اختبار نوعية وسائل الإعلام.

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية.

1. الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد في المجتمع العراقي حسب رأي المبحوثين.

جدول(2): يوضح الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد في المجتمع العراقي حسب رأي المبحوثين

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
10	.80	2.86	أعتقد ان الإعلام الاستقصائي يسبب إرباكاً في الشارع العراقي عند رصد وكشف حالات الفساد.	1	.92	3.82	أعتقد ان الإعلام الاستقصائي يساعد في رصد حالات الفساد بشكل واضح وكما هي.
9	.77	2.98	أعتقد ان الإعلام الاستقصائي يعمل على تفاقم وتآزم أكثر في الأوضاع عند نشر حالات الفساد.	2	1.06	3.76	الإعلام الاستقصائي يتناول كافة القضايا والتحقيقات الخاصة بالفساد.
8	1.04	3.04	يرأى ان الإعلام الاستقصائي في العراق يعكس نتائج سلبية كبرى في كل مفاصل الدولة.	6	.96	3.15	أعتقد ان الإعلام الاستقصائي يلتزم بكافة المعايير المهنية في رصد حالات الفساد.
4	1.06	3.64	أعتقد ان الإعلام الاستقصائي يعمل على تظافر الجهود في مواجهة حالات الفساد.	5	.99	3.24	يتسم الإعلام الاستقصائي بالدقة في الإفصاح عن حالات الفساد.
3	1.03	3.74	يعطي الإعلام الاستقصائي إدراكاً للجمهور العراقي في فهم كل ما يجري من قضايا فساد في العراق.	7	1.07	3.10	يعتبر الإعلام الاستقصائي من أكثر الأدوات الإعلامية فاعلية في تقديم معلومات وافية عن حالات الفساد.

أظهر ترتيب فقرات هذا المحور من البحث حسب الجدول رقم (2) بارتفاع فقرة (أعتقد أن الإعلام الاستقصائي يساعد في رصد حالات الفساد بشكل واضح وكما هي) بالدرجة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.82) و(الإعلام الاستقصائي يتناول كافة القضايا والتحقيقات الخاصة بالفساد) بالدرجة الثانية، حيث كان متوسطها الحسابي (3.76) وفقرة (يعطي الإعلام الاستقصائي إدراكاً للجمهور العراقي في فهم كل ما يجري من حالات فساد في العراق) بالدرجة الثالثة وكان متوسطها الحسابي (3.74) و (أعتقد أن الإعلام الاستقصائي يعمل على تظافر الجهود في مواجهة حالات الفساد.) بالدرجة الرابعة وكان متوسطها الحسابي (3.64) من مجموع الفقرات الأخرى لهذا المحور وقد بلغت الانحرافات المعيارية لتلك الفقرات (92.) (1.06) (1.03) و (1.06)، ويمكن تفسير النسب أعلاه حسب إجابات أفراد العينة أن الإعلام الاستقصائي يسهم بشكل كبير في رصد حالات الفساد التي أنهكت المجتمعات وأربكتها، بالإضافة إلى أنه يوعي الجمهور ويجعله على دراية كاملة بما يجري من حالات فاسدة في كل مفاصل المجتمع ومؤسساته، ويعمل على تكاتف جهود المجتمع في سبيل الحد من حالات الفساد.

2. دور الإعلام الاستقصائي في تعزيز ودعم ثقافة النزاهة لدى المجتمع العراقي من وجهة نظر المبحوثين؟

جدول(3): يوضح الدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام الاستقصائي في تعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي حسب رأي المبحوثين

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
6	.82	3.31	القضاء على الوساطة والمحسوبية.	3	1.04	3.74	توعية المواطن وإرشاده بالأضرار التي يخلفها الفساد.
10	.87	2.91	عدم الجمع بين الوظيفة العامة والأعمال المحظورة قانوناً .	4	1.09	3.62	القضاء على الرشوة ويخلق الاحساس بالمسؤولية واحترام القانون.
2	.95	3.89	الحرص على المصالح العامة وتطبيق الأنظمة أولقوانين النافذة.	8	.96	3.16	إداء العمل الوظيفي بإخلاص وأمانة وتحمل عبء المسؤولية.
9	.73	3.11	خضوع المرووس لرئيسه على قاعدة الاحترام المتبادل.	1	1.00	3.90	المحافظة على النظام الوظيفي والمال العام وحسن التعامل مع المواطنين .
5	.96	3.32	يعزز مبدأ الشفافية في المجتمع.	7	1.06	3.21	عدم إفشاء أسرار الوظيفة.

أظهر ترتيب فقرات هذا المحور من البحث حسب الجدول رقم (3) بارتفاع فقرة (المحافظة على النظام الوظيفي والمال العام وحسن التعامل مع المواطنين) بالدرجة الأولى حيث كان متوسطها الحسابي (3.90) و (الحرص على المصالح العامة وتطبيق القوانين والأنظمة النافذة) بالدرجة الثانية إذ كان متوسطها الحسابي (3.89) و(توعية المواطن وإرشاده بالأضرار التي يخلفها الفساد) بالدرجة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.74) و (القضاء على الرشوة ويخلق الإحساس بالمسؤولية واحترام القانون) بالدرجة الرابعة حيث كان متوسطها الحسابي (3.62) من مجموع الفقرات الأخرى لهذا المحور حيث كانت الانحرافات المعيارية لتلك الفقرات (1.00) (0.95) (1.04) و (1.09)، ويمكن تفسير النسب أعلاه حسب إجابات أفراد العينة أن للإعلام الاستقصائي يمكن أن يشكل نظام وظيفي جيد ويحافظ على مال الدولة ويسهم في نفاذ قوانين ونظام الدولة في المجتمع ويوعي المجتمع ويجعله على دراية كاملة بحالات الفساد والفاستين ويسهم في القضاء على الرشوة والمحسوبية والوساطة ويصنع مواطن نزيه وشفاف يحترم الدولة ودستورها وقوانينها.

3. وظائف الإعلام الاستقصائي التي تعنى بحالات الفساد حسب رأي المبحوثين؟

جدول(4): يوضح وظائف الإعلام الاستقصائي الذي تعنى بحالات الفساد حسب رأي المبحوثين.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
3	1.01	3.77	يساعد في انتشار ثقافة المساءلة الاجتماعية.	2	.93	4.00	يقوم بعملية الشرح والتفسير والدقة والمصادقية للقضايا والحالات التي يتناولها.
7	1.03	3.15	يعمل على توجيه وإرشاد الرأي العام.	1	1.04	4.01	يتسم بالواقعية من خلال مناقشة الظواهر والأحداث الحقيقية وتتبعها بشكل مستمر.
5	.79	3.36	يعزز من قوة الإعلام كسلطة رابعة ومراقبة للسلطة.	8	1.01	3.08	فهم دقيق لخلفيات الأخبار والقضايا المتعلقة بحالات الفساد.
4	1.06	3.73	يشكل أحد العناصر المهمة لنجاح الإعلام كون الاستقصاء يتسم بالعمق والدقة.	6	1.10	3.17	يقدم بعض من طرق الوقاية والتحذير من المشكلة.
10	1.02	3.01	يرفع من قيمة الشفافية والمصادقية للعمل المؤسسي.	9	.78	3.07	يوفر الإعلام الاستقصائي حلول للمشاكل والقضايا التي يتناولها .

أظهر ترتيب فقرات هذا المحور من البحث حسب الجدول رقم (4) بارتفاع فقرة (يتسم بالواقعية من خلال مناقشة الظواهر والأحداث الحقيقية وتتبعها باستمرار) بالدرجة الأولى وكان متوسطها الحسابي (4.01) و(يقوم بعملية الشرح والتفسير والدقة والمصادقية للحالات التي يتناولها) بالدرجة الثانية وكان متوسطها الحسابي (4.00) و(يساعد في انتشار ثقافة المساءلة الاجتماعية) بالدرجة الثالثة وكان متوسط الفقرة الحسابي (3.77) و (يشكل أحد العناصر المهمة لنجاح الإعلام كون الاستقصاء يتسم بالعمق والدقة) بالدرجة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.73) من مجموع الفقرات الأخرى، وكانت الانحرافات المعيارية لتلك الفقرات (1.04) (.93) (1.01) و(1.06)، ويمكن تفسير النسب أعلاه بأن الإعلام الاستقصائي يقوم بوظائف إيجابية في ملاحقة حالات الفساد كونه يتسم بالواقعية والموضوعية ويعمل على نشر ثقافة المساءلة وكشف ورصد الحقائق بدقة وعمق ويعمل على منح أهمية كبيرة لدور الإعلام في المجتمع في تنظيمه وترسيخ قيم ومبادئ القانون في ذهن الفرد وسلوكياته.

4. إمكانية الوصول لمصادر الإعلام الاستقصائي المتعلقة بحالات الفساد حسب رأي المبحوثين ؟

جدول(5): يوضح إمكانية الوصول لمصادر الإعلام الاستقصائي المتعلقة بحالات الفساد حسب رأي المبحوثين.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
1	1.00	3.82	صعبة جداً
2	1.05	3.80	صعبة
3	1.04	3.12	متوسطة
4	1.02	3.01	سهلة
5	.72	2.72	سهلة جداً

أظهر ترتيب فقرات هذا المحور من البحث حسب الجدول رقم (5) بارتفاع فقرة (صعبة جداً) بالدرجة الأولى وكان متوسطها الحسابي (3.82) و(صعبة) بالدرجة الثانية حيث كان متوسطها الحسابي (3.80) و(متوسطة) بالدرجة الثالثة وكان

متوسطها الحسابي (3.12) و (سهله) بالدرجة الرابعة وكان متوسطها الحسابي (3.01) و(سهلة جدا) بالدرجة الخامسة وظهر متوسطها الحسابي (2.72) من مجموع الفقرات الأخرى، وكانت الانحرافات المعيارية لتلك الفقرات (1.00) (1.05) (1.04) و(1.02) و (0.72)، ويمكن تفسير النسب أعلاه بأن العمل بالإعلام الاستقصائي بصورة حرة ومطلقة في رصد عمليات الفساد في الحكومة والمجتمع حسب رأي أفراد العينة صعبة جدا كون حرية العمل الإعلامي في العراق مقيدة في الوقت الحاضر والوضع الراهن، وهناك تعقيدات على العمل الإعلامي والصحفيين في حركتهم الإعلامية والصحفية في الاستقصاء عن حالات مبهمة تتعلق بالفساد والفاستدين.

5. الضغوط التي تعرقل عمل الإعلام الاستقصائي لرصد حالات الفساد حسب رأي المبحوثين ؟

جدول(6): يوضح الضغوط التي تعرقل عمل الإعلام الاستقصائي لرصد حالات الفساد حسب رأي عينة البحث.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
			ضغوط نفسية واجتماعية				ضغوط مالية
2	.94	3.80	عادات المجتمع تشكل عائق أمام عملية الاستقصاء الذي يتناول حالات الفساد.	2	.98	3.76	ضعف الربح المادي من الإعلام الاستقصائي.
1	.96	4.03	خوف الصحفي على نفسه حين يتطرق لحالات فساد عبر الاستقصاء.	1	.95	3.86	التكلفة المالية والجهد الكبير للقائم بالاستقصاء.
3	.79	3.34	اقتناع القائم بالاستقصاء أن الاستقصاء لن يساهم في حل أو علاج المشكلة.	3	.81	3.19	عدم صرف مكافآت مالية من المؤسسة للقائم بالاستقصاء
ضغوط مهنية							
			الانحراف المعياري				الفقرة
4	.83	3.13	عدم تعاون الشخصيات التي يمسها الاستقصاء.				
1	1.04	3.88	غياب قانون الحصول على المعلومات.				
2	.84	3.21	التدخل الكبير من قبل المؤسسة والذي يحد من حرية الحصول على المعلومة .				
3	.97	3.15	غياب مبدأ التخصص.				

أظهر ترتيب فقرات هذا المحور من البحث حسب الجدول رقم (6) من قسم الضغوطات المالية بارتفاع فقرة (التكلفة المالية والجهد الكبير للقائم بالاستقصاء) بالدرجة الأولى وكان متوسطها الحسابي (3.86) و(ضعف الربح المادي من الإعلام الاستقصائي) بالدرجة الثانية إذ كان متوسط الفقرة الحسابي (3.76) و(عدم صرف مكافآت مالية من المؤسسة للقائم بالعمل الاستقصائي) بالدرجة الثالثة وكان متوسطها الحسابي (3.19) بانحرافات معيارية بلغ لتلك الفقرات (95.) (98.) (81.)، فيما بينت نتائج قسم الاجتماعية والنفسية بارتفاع فقرة (خوف الصحفي على نفسه حين يتطرق لحالات فساد عبر الاستقصاء) بالدرجة الأولى بمتوسطها الحسابي البالغة قيمته (4.03) و(عادات المجتمع تشكل عائق أمام عملية الاستقصاء الذي يتناول حالات الفساد) بالدرجة الثانية بمتوسطها الحسابي البالغ (3.80) و(اقتناع القائم بالاستقصاء أن الاستقصاء لن يساهم في حل أو

علاج المشكلة). بالدرجة الثالثة بمتوسطها الحسابي البالغ (3.34)، بانحراف معياري بلغ لتلك الفقرات (94.) (96.) (79.). بينما أظهرت نتائج قسم الضغوط المهنية بارتفاع فقرة (غياب قانون الحصول على المعلومة) بالدرجة الأولى وكان متوسطها الحسابي (3.88) و(التدخل الكبير من قبل المؤسسة والذي يحد من حرية الحصول على المعلومة) بالترتيب الثاني وكان متوسطها الحسابي (3.21) و(غياب مبدأ التخصص) بالدرجة الثالثة وظهر متوسطها الحسابي (3.34) و (عدم تعاون الشخصيات التي يمسها الاستقصاء) بمتوسط حسابي بلغ (3.13)، بانحراف معياري بلغ لتلك الفقرات (83.) (1.04) (84.) (97.).

ويمكن أن نعزو هذه النسب أعلاه بأن ضعف عمل الإعلام الاستقصائي في العراق يعود إلى أسباب مادية ونفسية ومهنية، حيث يكلف العمل الاستقصائي تكلفة مالية وجهد جسدي ولا يعود بأرباح مادية تتناسب والجهد الذي يقوم به القائم بالاستقصاء، أضف إلى ذلك أن هناك مخاوف للصحفي عند القيام بمهمته الاستقصائية في الخوض بملفات وأمر الفساد، ثم الشيء المهم والأساسي هو غياب قانون الحصول على المعلومة والعائق الآخر هو منع مؤسسات الدولة وغيرها من تسهيل عمل الصحفي في تلك المؤسسات في البحث عن ملفات وحالات الفساد ونشرها للرأي العام.

6. أكثر حالات الفساد التي يصعب للإعلام الاستقصائي البحث فيها من وجهة نظر المبحوثين ؟

جدول(7): يوضح حالات الفساد التي يصعب للإعلام الاستقصائي البحث فيها من وجهة نظر المبحوثين.

الفرقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
احتكار وبيع المناصب.	3.24	.99	3
الرشوة والمحسوبية	3.05	1.05	6
ملفات هيئة النزاهة	3.64	1.06	2
تزوير الانتخابات	3.15	.96	4
تعيين الأقارب والمقربين	2.86	.80	8
اختلاس المال العام	3.74	1.03	1
التلاعب في أسعار البضائع	3.14	1.02	5
تجارة المواد المخدرة.	2.72	.72	7

أظهر ترتيب فقرات هذا المحور من البحث حسب الجدول رقم (7) بارتفاع فقرة (اختلاس المال العام) بالدرجة الأولى ومتوسطها الحسابي كان (3.74) و(ملفات هيئة النزاهة) بالدرجة الثانية وكان متوسطها الحسابي (3.64) و(احتكار وبيع المناصب) بالدرجة الثالثة ومتوسطها الحسابي (3.24) و(تزوير الانتخابات) بالدرجة الرابعة ومتوسطها الحسابي كان (3.15) و (التلاعب في أسعار البضائع) بالدرجة الخامسة حيث ظهر متوسطها الحسابي (3.14) من مجموع الفقرات الأخرى، حيث كانت الانحرافات المعيارية لتلك الفقرات (1.03) (1.06) (99.) (96.) (1.02)، ويمكن أن نفسر هذه النسب بأن البحث الاستقصائي في مسألة اختلاس أموال الدولة من قبل عدة جهات والكشف عن ملفات الفساد في هيئة النزاهة واحتكار وبيع

المناصب وغيرها من حالات فساد مستشري أمر صعب جدا في العمل الصحفي الاستقصائي في العراق لأن هناك عمليات مجاملات وتستر من قبل شخصيات حكومية في كل مفاصل الدولة.

7. أبرز الحلول والمقترحات التي تطور عمل الإعلام الاستقصائي المختص لرصد حالات الفساد حسب رأي المبحوثين ؟

جدول(8): يوضح أبرز الحلول والمقترحات التي تطور عمل الإعلام الاستقصائي المختص لرصد حالات الفساد حسب رأي المبحوثين.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
1	1.01	3.93	تشريع قانون خاص بحماية الإعلاميين يسهل عملهم دون خوف أو تهديد أو ضغوطات	3	.92	3.82	إقامة دورات وورش خاصة بالإعلام الاستقصائي عن طريق المؤسسات والهيئات العاملة بالاستقصاء
5	1.06	3.64	العمل على حث القائمين بالعمل الاستقصائي معنوياً ومادياً	2	1.06	3.87	توفير حماية قانونية منظمة للقائمين بالاستقصاء
6	85.	3.14	التعاون بين المؤسسات والمنظمات المحلية العاملة في مجال العمل الاستقصائي لتطوير مستوى الأداء في تنفيذ العمل الاستقصائي وتدريب القائمين عليها.	9	1.11	3.04	توفير الأجهزة التقنية والتكنولوجية الحديثة للقائمين بالعمل الاستقصائي.
8	1.05	3.05	التعاون مع المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية العاملة في مجال العمل الاستقصائي لتطوير مستوى الأداء في تنفيذ العمل الاستقصائي على مستوى دولي.	4	1.06	3.76	وجوب التركيز على العمل الاستقصائي للمؤسسات والهيئات الإعلامية لتوضيح حالات الفساد
7	1.07	3.10	أن يكون العمل الاستقصائي في المؤسسات الإعلامية موجه لخدمة المجتمع العراقي من خلال كشف ورصد مواطن الفساد والحد من القضاء عليه.	10	.77	2.98	استحداث منهج خاص للإعلام الاستقصائي في العراق لرصد وكشف حالات الفساد.

أظهر ترتيب فقرات هذا المحور من البحث حسب الجدول رقم (8) بارتفاع فقرة (تشريع قانون خاص بحماية الإعلاميين يسهل عملهم دون خوف أو تهديد أو ضغوطات) بالدرجة الأولى وكان متوسط الفقرة الحسابي (3.93) و(توفير حماية قانونية منظمة للقائمين بالاستقصاء) بالدرجة الثانية وكان متوسط الفقرة الحسابي (3.87) و(إقامة دورات وورش خاصة بالإعلام الاستقصائي عن طريق المؤسسات والهيئات العاملة بالاستقصاء) بالدرجة الثالثة وكان المتوسط الحسابي (3.82) و(وجوب التركيز على العمل الاستقصائي للمؤسسات والهيئات الإعلامية لتوضيح حالات الفساد) بالدرجة الرابعة وكان متوسطها الحسابي (3.76) و(العمل على حث القائمين بالعمل الاستقصائي معنوياً ومادياً) بالدرجة الخامسة وكان متوسطها الحسابي (3.64) من مجموع الفقرات الأخرى، حيث كانت الانحرافات المعيارية لتلك الفقرات (1.01) (1.06) (.92) (1.06) (1.06)، ويمكن أن نعزو هذه النسب أن العمل الاستقصائي والإعلامي يفتقر إلى ضعف قانون حماية الصحفيين في العراق وضرورة تفعيل هذه القوانين التي تحمي الإعلاميين والصحفيين بشكل أكبر وأكثر حرية في ممارسة عملهم لرصد كل ملفات الفساد في المجتمع ومحاولة معالجتها، بالإضافة إلى ضرورة تنشيط دورات متخصصة بالعمل الاستقصائي وتنميتها بقدر أكبر في عملية البحث وسبر الأغوار في رصد حالات وملفات الفساد المستشرية في كل مناحي الحياة، ثم ضرورة

دعم العاملين بالعمل الاستقصائي مادياً ومعنوياً لغرض تشجيعهم وحثهم على العمل بجدية في عملية التحري والتنقيب عن أي قضية تؤثر على منظومة المجتمع وتنهكه ومحاولة رصدها والعمل على معالجتها.

8. الفروق الإحصائية في دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي تبعاً

للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة)؟

جدول (9): يوضح الفروق الإحصائية في دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي التي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة)؟.

المتغيرات		درجات المبحثين في مقياس دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي.	
		R	R2
دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي	النوع الاجتماعي	0.53	29%
	ذكر		
	انثى	0.33	11%
	العمر	0.29	8%
	التحصيل الدراسي	0.31	10%
	سنوات الخدمة	0.41	17%

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (9) بارتفاع قيمة معامل الارتباط بين دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي ومتغير النوع، إذ بلغت (0.53)، بأثر بلغ (29%) بالنسبة للذكور و(0.33) بأثر بلغ (11%)، ثم تلاها ارتفاع متغير سنوات الخدمة بقيمة (0.41) بأثر بلغت قيمته (17%) من بين المتغيرات الأخرى (العمر، التحصيل الدراسي) التي قلت نسبياً مقارنة بمتغير (النوع) و (سنوات العمل)، ويخلص الباحث إلى أن هناك فروقاً في دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي تعزى لمتغير (النوع وسنوات الخدمة) من بين مجموع المتغيرات الديموغرافية (العمر، التحصيل الدراسي)، وهذا يؤكد أن هذين المتغيرين أثرهما مرتفع في مدى قياس الفروق بين المتغيرات الأخرى، ويدل على عينة البحث من أعضاء نقابة الصحفيين العراقيين من الذكور والإناث وبأعمار مختلفة مهتمون بقضية تطبيق مبدأ العمل الاستقصائي في العراق بشكل فعال ورسمي للخلاص من ملفات الفساد والقضاء عليه، بالإضافة إلى أن تحصيلهم الدراسي ومستواهم العلمي يؤكد مدى فهمهم وإدراكهم لما يخرج به الإعلام الإقتصادي من نتائج تخدم المجتمع وتنهض به إلى الأمام.

الاستنتاجات:

- 1- إن الإعلام الاستقصائي يساعد في رصد حالات الفساد بشكل كبير ويعطي إدراكا للجمهور العراقي في فهم كل ما يجري من حالات فساد في العراق، ويعمل على تظافر الجهود في مواجهة حالات الفساد.
- 2- عند القيام بالعمل الإعلامي الاستقصائي بشكل دقيق وفعال فإنه يساهم في المحافظة على النظام الوظيفي والمال العام وحسن التعامل مع المواطنين ويوعي المواطنين ويرشدهم بالأضرار التي يسببها الفساد، ويخلق الإحساس بالمسؤولية واحترام القانون.
- 3- تبين من خلال النتائج أن وظائف الإعلام الاستقصائي التي تهتم بحالات الفساد فإنه يتسم بالواقعية من خلال مناقشة الوقائع والأحداث الحقيقية وتتبعها باستمرار، ويقوم بعملية الشرح والتفسير والتوضيح والدقة والمصادقية للقضايا التي يتناولها، يساعد في نشر ثقافة المساءلة الاجتماعية في المجتمع.
- 4- أوضحت نتائج البحث أن إمكانية الوصول لمصادر الإعلام الاستقصائي المتعلقة بحالات الفساد صعبة للغاية في الدرجة الأولى كون حرية العمل الإعلامي في العراق مقيدة وغير حرة .
- 5- هناك ضغوط مهنية ومالية ونفسية واجتماعية تتعلق بالعمل الإعلامي الاستقصائي تعود إلى التكلفة المالية والجهد الكبير للقائم بالاستقصاء وخوف الصحفيين القائمين بالاستقصاء عندما يتطرقون لحالات الفساد في العمل الإعلامي الاستقصائي، بالإضافة إلى غياب قانون الحصول على المعلومات.
- 6- أوضحت النتائج أن أكثر حالات الفساد التي يصعب للإعلام الاستقصائي البحث فيها هي اختلاس المال العام، ملفات هيئة النزاهة، احتكار وبيع المناصب، تزوير الانتخابات والتلاعب في أسعار البضائع.
- 7- إن أبرز الاقتراحات والحلول التي أظهرتها النتائج التي تطور عمل الإعلام الاستقصائي المختص بكشف ورصد ملفات الفساد هي تشريع قانون خاص بحماية الإعلاميين يسهل عملهم دون خوف أو تهديد أو ضغوطات وتوفير حماية قانونية منظمة للقائمين بالاستقصاء إقامة دورات وورش خاصة بالإعلام الاستقصائي عن طريق المؤسسات والهيئات العاملة بالإستقصاء.
- 8- وجود اختلافات احصائية في إجابات المبحوثين مرتفعة في القيمة تبعاً للنوع الاجتماعي وسنوات الخدمة فيما يتعلق بدور الإعلام الاستقصائي في دور الإعلام الاستقصائي في رصد حالات الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة في المجتمع العراقي، بينما كان متغيري (العمر، التحصيل الدراسي) ذات قيمة متوسطة ومنخفضة.

التوصيات:

على ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- ضرورة استمرار المؤسسات بتنشيط عمل الإعلامي الاستقصائي في العراق وتطويره لرصد وكشف كافة الحالات المتعلقة بالفساد.
- 2- ضرورة تشريع قانون خاص بحماية الإعلاميين يسهل عملهم دون خوف أو تهديد أو ضغوطات وتوفير حماية قانونية منظمة للقائمين بالاستقصاء.
- 3- العمل على حث ودعم الصحفيين والإعلاميين الإستقصائيين معنوياً ومادياً، لأنهم أكثر الفئات عرضة للمخاطر والصعوبات والتحديات من الإعلاميين الآخرين أثناء أداء واجباتهم الإعلامية.
- 4- يوصي الباحث بضرورة التنقيب والبحث عن الأجهزة التكنولوجية المتطورة التي تسهل عمل القائم بالاستقصاء خاصة تلك التي تتعلق بحالات الفساد.
- 5- خلق جو تنافسي بين الصحفيين العاملين في العمل الاستقصائي والدفع باتجاهها لاستفادة من طاقاتهم بشكل أكبر لصالح الإعلام الاستقصائي.
- 6- حماية الإعلاميين من الضغوطات المادية والإدارية والاجتماعية والسياسية المتوقعة تعرضهم لها أو يواجهوها أثناء مسيرة عملهم المهنية وتدريبهم على كيفية تخطي هذه الضغوط ومحاولة تقديم النصائح والخبرات اللازمة لهم لغرض تسيير عملهم في رصد وكشف ملفات الفساد.
- 7- التعاون مع الهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية والعالمية التي تعمل في ميدان الإعلام الاستقصائي لغرض تحسين عمل التحقيقات الإعلامية الإستقصائية وتوفير دورات وورش تدريبية للعاملين في هذا المجال، الأمر الذي يؤثر بصورة إيجابية على نوع العمل الإعلامي ومستوياته الفنية.
- 8- العمل على ضرورة تشريع قوانين خاصة بالمجال الإعلامي الإستقصائي لتنظيم عمله وتمكينه في الدخول إلى المعلومات ومصدرها، لغرض توفير سهولة في عملية فهم حالات الفساد وأخذ صورة كافية عنها، مما يسهل عملية معالجة تلك الحالات والعمل على القضاء عليها ومنع تفشيها في المجتمع.

قائمة الفهارس والمراجع

- [1] الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية (2005) لا فساد – كتاب الفساد-ط1، مطابع تكنوبرس – لبنان.
- [2] حسام الدين، محمد (2003): المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1، القاهرة: الدار المصرية للطباعة.
- [3] الحسن، عيسى يوسف(2012)، الصحافة الاستقصائية: مهنة المتاعب والأخطار، ط1 (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع).
- [4] حمزة، عبد اللطيف (2002) أزمة الضمير الصحفي، ط2 (القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 2002) .
- [5] د. جيهان رشتي، الإعلام وقضايا المجتمع، (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2000) ص 27 .
- [6] الدكتور كامل حسون القيم: الإعلام الاستقصائي ، الحوار المتمدن ، العدد ٢٧٢٧ منشور بتاريخ 2009/8/3، تم الوصول اليه بتاريخ 2019/6/20 ، متاح على الرابط :
- [7] ريدي، رجاء وحيد دوي(2000) ، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العلمية ،دمشق: دار الفكر.
- [8] سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، دراسة في مناهج البحث العلمي ،القاهرة: عالم الكتب، 1995.
- [9] صيني، سعيد اسماعيل، 1994، قنواعد اساسية في البحث العلمي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- [10] طابع، سامي 2001، بحوث الإعلام، جاز النهضة العربية.
- [11] الظاهر، نعيم ابراهيم (2013) ، إدارة الفساد. علم الكتب الحديث، إربد- الأردن.
- [12] عبد العزيز، عزة ،(1992) المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام .
- [13] عبد المجيد، ليلي،(1990) الصحافة في الوطن العربي (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1990 .
- [14] العلي، نجاح(2009) ، غياب التحقيقات الاستقصائية عن الصحافة العراقية، مجلة تواصل، العدد37، السنة الرابعة، بغداد، هيئة الإعلام والاتصال.
- [15] نافعة، حسن(2004) ، دور المؤسسات الدولية ومنظمات الشفافية في مكافحة الفساد ، مجلة المستقبل العربي، العدد 310 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- [16] Brauners Siegmund; “The Formation and Development of National”, (Prague: International Organization of Journalists, 1975.
- [17] هنتر، مارك، وهانسون، نلز(2009)، "ما هي الصحافة الاستقصائية؟ كيف تتم؟ ولماذا يتحتم علينا القيام بها؟"، في محمود الزواوي ورنا الصباغ، على درب الحقيقة: دليل "أريج" الصحافة العربية الاستقصائية، تحرير الطبعة العربية، ترجمة غازي مسعود، الاردن، المكتبة الوطنية.
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=180085&r=0>
- [18] موقع بيت الإعلام العراقي، صحافة العراق الاستقصائية. تنقصها "الخبرات" والغطاء القانوني، تم الوصول اليه بتاريخ 2019/6/18 على الرابط:
- <https://www.imh-org.com/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D9%82%D8%B5%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B7%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A>
- [19] شبكة الأنباء، الصحافة الاستقصائية في العراق: قضايا عارية امام عيون الصحفيين، تم الوصول اليه بتاريخ: 2019/6/10 على الرابط:
- <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/17469>
- [20] كامل حسون القيم- دور الإعلام في مكافحة الفساد، الحوار المتمدن، العدد ١٨٠٢ ، منشور 2007/1/21 متاح على الشبكة الدولية للمعلومات :
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=180085&r=0>
- [21] د.غزوان هادي، دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد المالي والإداري، جريدة الصباح، ص١، متاح على الشبكة الدولية للمعلومات:
- <http://www.alsabaah.com/paper.php>